مصعب قال قال لي ابن كليب حدثتك اشعب مرة بمليحة
فبكا فقلت ما يبكيك قال انا بمنزلة شجرة الموز
اذا نشات ابنتها قطعت وقد نشات ابنتي في موالي
وانا الان اموت فانما ابكي علي نفسي ❊
اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن مهروية
قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان اشعب الطمع
يغني وله اصوات قد حكيت عنه وكانت ابنه عبيدة يغنيها
فمن اصواته هزج

اروح من يقوم لكم مقامي ❊ اذا ما الامر جل عن الخطاب
الي من تفزعون اذا حثوتم ❊ بايديكم علي من التراب

اخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا احمد بن سعيد
الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا شعيب
ابن عبيدة بن اشعب عن ابيه عن جده قال كانت
سكينة بنت الحسين بن علي عليهم السلام عند زيد
ابن عمرو بن عثمان بن عفان قال وقد كانت احلفته
ان لا يمنعها سفرا ولا مدخلا ولا مخرجا فقالت اخرج
بنا الي حمدان من ناحية عسفان فخرج بها فاقامت
ثم قالت له اذهب بنا نعتمر فدخل بها مكة فاتاني
آتٍ فقال تقول لك دبيباجة الحرم وهي امراة من
ولد عتاب بن اسيد لك عشرون دينارا ان جئتني
بزيد بن عمرو الليلة في الابطح قال اشعب وانا
اعرف سكينة واعلم ما هي ثم غلب علي طباع
السوء والشره فقلت لزيد فيما بيني وبينه
ان دبيباجة الحرم ارسلت الي تكيت وكيت فقال
عدها الليلة بالابطح فارسلت اليها فواعدتها الابطح
واذا الدبيباجة قد افترشت بساطا في الابطح وطرحت
النمارق ووضعت حشايا وعليها انماط فجلست
عليها فلما طلع زيد قامت اليه فتلقته وسلمت
عليه ثم رجعت الي مجلسها فلم ننشب ان سمعنا شحيج
بغلة سكينة فلما استبانها زيد قام فاخذ بركابها
واختبات ناحية فقامت الدبيباجة الي سكينة فتلقتها

وقبلت

وقبلت بين عينيها واجلستها علي الفراش وجلست
هي علي بعض النمارق فقالت سكينة اشعب والله
صاحب هذا الامر ولست لابي ان لم يات يصبح صياح
البصرة ثم دعت جارية لها بمجمر كثير فخفت منه
واكثرت وصبت في حجر الدبيباجة وحفنت لمن معها
فصبته في حجورهن وركبت وركب زيد وانا معهم
فلما صارت الي منزلها قالت لي يا اشعب افعلتها
قلت يا جعلت فداك انما جعلت لي عشرين دينارا
وقد عرفت طمعي وشرهي والله لو جعلت لي
العشرين دينارا علي قتل ابوي لقتلتهما قال فامرت
بالرحيل الي الطايف فاقامت بالطايف وحوطت
منه وراءها حيطان ومنعت زيدا ان يدخل عليها
قال ثم قالت لي يوما قد اثمنا في زيد وفعلنا ما لا
يحل لنا ثم امرت بالرحيل الي المدينة واذنت لزيد
فجاءها ❊ قال الزبير وحدثني عبد الله بن
محمد بن ابي سلمة قال جاء اشعب الي مجلس اصحابنا
مجلس منه فمرت جارية لاحدهم بحزمة عراجين
من صدقة عمر فقال له اشعب قد يتك انا محتاج
الي حطب فهب لي هذه الحزمة قال لا ولكن اعطيك
نصفها علي ان تحدثني بدبيباجة الحرم فكشف اشعب
ثوبه عن استه واستوفز وجعل يخبش ويقول
لي اف لهذا زمانا وجعلت خصيتا تخطان الارض ثم
قال اعطاني والله فلان في دبيباجة الحرم عشرين
دينارا واعطاني فلان كذا واعطاني فلان كذا حتي
عد اموالا وانت الان تطلبها مني بنصف حزمة عراجين
ثم قام فانصرف وفي دبيباجة الحرم يقول عمر بن
ابي ربيعة

صوت

ذهبت ولم تلمم بديباجة الحرم ❊ وقد كنت منها في عناء وفي سقم
جننت بها لما سمعت بذكرها ❊ وقد كنت تحبو نا بجاراتنا القدم
اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوي ❊ فكن حجرا بالحزن من حرة اضم

Copyright © King Saud University